

# ١- شرح حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد | يوم ٢١/٧/٥٤٤١

## الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:15](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب حلية طالب العلم ومؤلفه الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف واربع مئة وتسعة وعشرين وهو عالم من علماء هذه البلاد - [00:00:29](#)

انعم الله عليه بالعلم الراسخ والمؤلفات المتميزة وكان من هذه المؤلفات هذه الرسالة المختصرة وهي حلية طالب العلم وعنوانها واضح واضح يعني ما يتحلى به طالب العلم قبل ان يطلب العلم - [00:00:47](#)

كأن الشيخ رحمه الله اراد ان يكتب هذه الرسالة لطلاب العلم ما الاشياء التي ينبغي لهم ان يتحلوا بها وان يتخلقوا بها قبل ان يطلبوا العلم فهي رسالة حقيقة مهمة جدا - [00:01:08](#)

لكل طالب علم ان يقرأ هذه الرسالة قبل ان يدخل في سلك العلم والعلماء وقراءة الكتب وحضور مجالس العلماء فاذا كان لم يكن عنده علم بهذه الامور بهذه الاشياء - [00:01:25](#)

فانه قد يخسر الشيء الكثير ولذلك الشيخ رحمه الله كتب هذه الرسالة ليرسل بها الى طلاب العلم. الشيخ بدأ بمقدمة ثم دخل على هذه الرسالة والرسالة مختصرة وظهرها المؤلف في - [00:01:44](#)

في فصول مختصرة يعني تقريبا سبعة فصول مهمة جدا كل طالب علم يستفيد منها. طيب نبدأ بمقدمة المؤلف تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:02:02](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله الحمد لله وبعد فاقيد معالم هذه الحلية المباركة عام الف واربع مئة وثمانية والمسلمون ولله الحمد يعايشون يقظة علمية تتهلل لها سبحات الوجه - [00:02:22](#)

ولا تزال تنشط متقدم متقدمة الى الترقى والنضوج في افئدة شباب الامة في افئدة شباب الامة مجدها ودمها. المجدد لحياتها اذ نرى الكتائب الشبابية تترى يتقلبون في اعطاف العلم مثقلين مثقلين بحمله - [00:02:46](#)

يعلون منه يعلون منه وينهلون ولديهم من الطموح والجامعية والاطلاع المدهش بالفصوص على مكنونات المسائل ما يفرح به المسلمون نصرا وسبحان من يحيي ويميت قلوبا لكن لا بد لهذه النواة المباركة من السقي والتعهد في مساراتها - [00:03:20](#)

بمساراتها كافة نشرم للضمانات التي آآ تكف عنها العثرات تكف عنها العثار والتعثر في مثاني الطلب والعمل من تموجات فكرية وعقدية وسلوكية وطائفية وحزبية وقد جعلت طوع ايديهم رسالة في التعامل تكشف تكشف المندسين بينهم - [00:03:49](#)

خشية ان يردوهم ويضيعوا عليهم امرهم. ويبعثروا مسيرتهم في الطلب فيستلوهم ولا يشعرون. واليوم اخوك يشد عضدك ويأخذ بيدك فاجعل فاجعل اه فاجعلوا طوع بنانك رسالة تحمل تحمل الصفة الكاشفة - [00:04:18](#)

فاجعل طوع بنانك رسالة تحمل صفة الكاشفة بحديثك فيها انا اذا اجعل سن القلم على القرطاس فاتل ما ارقم لك انعم الله بك عينا اه

لقد تواردت موجبات الشرع على ان التحلي بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق - [00:04:48](#)

والهدي الحسن والسمت الصالح سمة اهل الاسلام. وان العلم وهو ائمن درة في تاج الشرع المطهر لا يصل اليه الا المتحلي بأدابه. المتخلي عن افاته ولهذا عناه العلماء بالبحث والتنبيه وافردوها بالتأليف اما على وجه العموم لكافة العلوم او على وجه الخصوص

كآداب حملة القرآن الكريم - [00:05:17](#)

واداب المحدث واداب المفتي واداب القاضي. واداب المحتسب وهكذا والشأن ها هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريقة التعلم

الشرعي وقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في حلق العلم اداب الطلب - [00:05:46](#)

هذا بالطلب وادركت خبر اخر العقد في ذلك وادركت خبر اخر العقد. العقد وادركت خبر اخر العقد في ذلك في بعض حلقات

العلم في المسجد النبوي الشريف. اذ كان بعض المدرسين فيه يدرس طلابه يدرس - [00:06:05](#)

طلابهم كتاب الزرع الزرنوجي رحمه الله تعالى المسمى تعليم المتعلم طريق التعلم وعسى ان يصل اهل العلم هذا فعسى ان يصل اهل

العلم هذا الحبل الوثيق الهادي لاقوم لاقوم طريق - [00:06:31](#)

فيدرج تدريس هذه المادة في فواتح دروس المساجد. وفي مواد الدراسة النظامية. وارجو ان يكون هذا هذا التقييد فاتحة خير في

التنبيه على احياء هذه المادة التي تهذب الطالب وتسلك به الجادة في اداب الطلب - [00:06:55](#)

وحمل العلم وادابه مع نفسه. ومع مدرسه ودرسه وزميله وكتابه وثمره علمه. وهكذا في مراحل حياته واليك حلية حلية تحوي

مجموعة اداب نواقضها مجموعة افات. فاذا فات ادب منها اقترب المفراط افاته من افاته - [00:07:19](#)

ومقل ومستكثر. وكما ان هذه الاداب درجات صاعدة الى السنة. فالوجوب اه الى السنة الوجوب فنواقضها دركات هابطة الى

الكراهة فالتحريم ومنها ما يشمل عموم الخلق من كل مكلف ومنها ما يختص به طالب العلم. ومنها ما يدرك آآ بضرورة الشرع -

[00:07:44](#)

ومنها ما يعرف بالطبع ويدل عليه عموم الشرع على الحمل على محاسن الاداب. ومكارم الاخلاق. ولم اعني الاستيفاء. لكن اه لكن

سياقتها تجري على سبيل ضرب المثال قصدا مصدر الدلالة على المهمات. فاذا وافقت نفسا فاذا وافقت نفسا نفسا صالحة لها

تناول - [00:08:12](#)

هذا القليل كثرت وهذا المجمل ففصلت ومن اخذ بها انتفع ونفع. يقول هذا المجمل وهذا المجمل ففصلته يقول تناولت هذا القليل

فكثرت تناولت هذا القليل فكثرت وهذا المجمل اعد اعد فاذا - [00:08:44](#)

فاذا وافق فاذا وافقت نفسا صالحة لها ايوه تناولت هذا القليل فكثرت. احسنت. وهذا المجمل ففصلته. ايوه. ومن اخذ ومن اخذ بها

انتفع ونفع. وهي بدورها مأخوذة من اداب مباركة - [00:09:07](#)

من ادب من ادب من ادب من بارك الله في علمه وصار وصاروا ائمة يهتدى بهم جمعنا الله بهم في جنته امين. طيب بارك الله

فيك امين هذي مقدمة المؤلف رحمه الله المؤلف مثل ما ذكرنا مؤلف معاصر من مشايخه هذه البلاد - [00:09:27](#)

وعلمائها الراسخين وحقيقة مثل ما ذكرنا له مؤلفات مهمة جدا ودقيقة وجميلة. وانتشرت وطبعت في وقتها هذا الكتاب مثل ما

نص عليه قال انه كتبه عام الف واربع مئة - [00:09:50](#)

وثمانية الف واربع مئة وثمانية يعني مع بداية هذا القرن بداية هذا القرن وأشار الى ان الى ان المسلمين يعني اتجهوا الى العلم

والتعلم ورجعوا الى الكتاب والسنة ونشطت آآ يعني الحركة التعليمية في في هذا الوقت - [00:10:08](#)

ولذلك هو كتب هذه الرسالة يرسلها لطلاب العلم المتوجهين ويقول هو شفقان يتقبلون في اعطاف العلم. اعطاف جمع عطف

وهم يلبسه الانسان يقول مثقلين او مثقلين بحمله يعلون منه وبينهلون - [00:10:28](#)

هل يعني يأخذ ويعلون ويشرب شربا بعد شرب؟ لا ينتهي قال فليدهم الطموح والجامعية ان يطمحون الى العلم ويجمعون لذلك كتب

هذه الرسالة لما رأى توجه كثير الى العلم فاراد ان يوجه هؤلاء - [00:10:52](#)

الى ان يتحلوا بالعلم النافع ويتحلوا بالاخلاق قبل العلم الخلق قبل العلم ولذلك هو كتب رسالة قبل هذي اسمها التعامل وكتبها ليرسلها

لمن يظهر نفسه انه عالم وهو ليس بعالم. يتعالَم على الناس - [00:11:16](#)

ويظهر نفسه فلذلك يقول قد جعلت طوع ايديهم رسالة في التعالَم تكشف المندسين ليسوا يعني ليسوا علماء حقيقيين او طلاب علم حقيقيين وانما يتعالَمون واراد هو رحمه الله ان يرسل هذه الرسالة - [00:11:36](#)

فيما يتعلق بالاخلاق وذكر ادابا عامة وذكر اداب خاصة لطلاب العلم فجعلها ما بين عموم وخصوص وقال ان العلم هو ائمن درة في تاج الشرع المطهر لا يصل الي الا المتحلي بادابه - [00:11:53](#)

العلم عبادة من اجل العبادات واشرف درة انت تحصل عليها وتقتنصها العلم لكن قبل ان تتعلم تعلم الاداب لابد ان تعرف ما يعني كل علم له ادب والقرآن له ادب والحديث له ادب وكثير من العلوم - [00:12:13](#)

حملة القرآن لهم ادب وحملة الحديث لهم ادب حملة الفقه والقضاء لهم ادب وهكذا حملت الدعوة الى الله واهل الحسبة لهم ادب لابد ان يتأدبوا بهذه الاداب طيب يقول هذه قيدها وسجلتها وطلعت فيها فصولا - [00:12:35](#)

وادابا يقول ارجو ان ان يكون هذا التقييد فاتحة خير في التنبيه على احياء هذه المادة التي تهذب الطالب يقول انا فسجلت هذه وكتبتها هذه الرسالة الصغيرة الحجم لارسلها للطلاب حتى يتأدبوا او حتى يتحلوا بالاداب قبل العلم - [00:13:02](#)

الادب قبل العلم يقول في ادب طلب العلم قبل ان يطلبوا العلم ان يتأدبوا بهذه الاداب مم يقول ايضا لان هذه الاداب التي كتبها حلية طالب العلم يقول كل ادب - [00:13:27](#)

اذا فات الانسان هذا الادب فيكون مكانه ماذا يقول ما يناقضه فانت ما بين خلق خلق حميد في ادب طالب العلم. اذا لم تمتثل هذا الخلق وتتمسك به سيقابلك خلق سيء - [00:13:42](#)

يعني عليك ان تتمسك بهذه الاخلاق حتى لا يكون ما يأتي عكسها. ما يأتي عكسها ما يناقضها وهذي اشارة جميلة يقول الناس بين مقل ومستكثر تجد من يتخلق بالاخلاق يكسبها كسبا طيبا ويعمل بها. اذا فاتته فانه سيحل محلها ما يناقض هذه - [00:14:01](#)

الاخلاق والاداب هذي مقدمة ذكره المؤلف جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وغفر الله له على هذه الان سينتقل الى الفصل الاول وهو ادب الطالب في نفسه قبل ان يكون ادبه في العلم او في او مع شيخه - [00:14:24](#)

ما الذي ينبغي لك ان تتحلى به في نفسك انت ما هو فلا بد ان تراجع نفسك في هذه الاداب حتى تعرفها وساق في هذا الفصل كما ذكرنا حنا سبعة فصول - [00:14:47](#)

الفصل الاول ساق فيه ادب طالب العلم في نفسه وذكر فيه ما يقرب من خمسة عشر ادبا خمسة عشر ادب ينبغي لطالب العلم ان يتأدب بها في نفسه. اه نأخذ بعضها نأخذ بعضها - [00:15:00](#)

احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله الفصل الاول ادب الطالب في نفسه العلم عبادة. الاول العلم عبادة اصل الاصول في هذه الحلية بل ولكل امر مطلوب اه علمك بان العلم عبادة - [00:15:21](#)

قال بعض العلماء العلم صلاة وعبادة القلب وعليه فان شروط العبادة الاول اخلاص النية لله سبحانه وتعالى. لقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الاية وفي الحديث الفرد - [00:15:39](#)

وفي الحديث الفرد آآ وفي الحديث الفردي الفردي الفردي يعني الحديث الغريب الذي انفرد به عمر. هم. عرفت وفي الحديث الفردي المشهور عن عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات - [00:16:01](#)

الحديث فان اه فان اه فان فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى فان فقد فان فقد فان فقد اي فان فقد نعم. احسن الله اليك. فان فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى الى - [00:16:22](#)

حطي المخالفات ولا شئ ولا شئ يحطم العلم مثل الرياء. رياء شرك او رياء اخلاص ومثل التسميع بان يقول مسمعا علمت وحفظت وعليه فالتزم التخلص من كل ما يشوب نيتك في صدق الطلب - [00:16:43](#)

كحب الظهور والتفوق على الاقران وجعله سلما لاغراظ واعراض اه من من جاه او مال او تعظيم او سمعة او طلب محمدا او صرف وجوه الناس اليك ان هذه وامثالها اذا شابت اذا شابت النية افسدتها - [00:17:05](#)

مذهبة بركة العلم. ولهذا يتعين عليك ان تحمي نيتك من شوب الارادة لغير الله تعالى. بل وتحمي الحمى وللعلماء في هذا اقوال ومواقف بينت طرفا منها في المبحث الاول من كتاب التعالبي. ويزاد - [00:17:31](#)

نهي العلماء عن عن الطبليات وهي المسائل التي يراد بها الشهرة وقد قيل زلة العالم مضروب لها مضروب لها الطبل وعن سفيان رحمه الله تعالى انه قال وكنت اوتيت فهم القرآن فلما قبلت الصرة - [00:17:52](#)

سلبته استمسك رحمك الله تعالى بالعرث الوثقى العاصمة من هذه الشوائب بان تكون مع بذل الجهد في الاخلاص. شديد الخوف من نواقضه عظيم الافتقار والالتجاء اليه سبحانه ويؤثر ويؤثر عن سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله تعالى قوله ما عاجت شيئا اشد علي من نيتي - [00:18:16](#)

وعن عمر بن ذر انه قال لو اده يا ابي ما لك اذا وعظت الناس؟ اخذهم البكاء واذا وعظهم غيرك لا يبكون فقال قال يا بني ليست النائحة الثكلي مثل النائحة المستأجرة - [00:18:49](#)

وفقك الله لرشدك أمين طيب هذه الان عندنا عندنا اداب الطالب في نفسه. نعم. اول ما اول ادب ينبغي له يا ان يعلم ان العلم عبادة وانه يتعلم العلم متعبدا لرب العالمين - [00:19:05](#)

يعني وهذه مسألة مهمة حقيقة حتى ذكر ان ان الامام احمد سئل ايهما افضل طلب العلم او قيام الليل مع ان قيام الليل من اجل العبادات وقال طلب العلم لان طلب العلم - [00:19:28](#)

مصلحة كبيرة المصلحة كبيرة ومتعد والنفع متعد فيه. لانك تطلب العلم لنفسك ولغيرك اما الصلاة في الليل قيام الليل وهو لا يتعدى هو نفسك الشيخ رحمه الله يقول العلم عبادة - [00:19:44](#)

ينبغي لك ان تحرص يقول كما قال بعض العلم يقول العلم صلاة السر وعبادة القلب فانت تصلي صلاة سرية وتتعبد الله بقلبك لله عز وجل طيب يقول فشرط العبادة الاخلاص - [00:20:04](#)

فاذا لم تخلص ما تقبل منك العبادة العالم الذي لا يخلص علمه لله ويخلص طلبه للعلم واذا فقد هذا دخل في الرياء كما ذكر المؤلف. يأتي بطلب العلم عشان يقال والله طالب علم. او يأتي طالب العلم عشان يريد ان يتفوق على - [00:20:22](#)

او يأتي طلب العلم يريد عرضا من الدنيا او نحو ذلك. فالمسألة خطيرة الله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين. والعلم عبادة. فاذا لم تخلص ما قبلها الله منك. والي قال انما الاعمال بالنيات - [00:20:42](#)

يقول فان فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى الى احط المخالفات يقول يدخله الرياء. رياء الشرك او رياء الاخلاص. يعني رياء الشرك بمعنى انك تراعي لانك مم اشرفت مع الله غيرك انت تقول يا فلان ترى انا طالب علم - [00:20:59](#)

يا فلان ترى انا احفظ يا فلان ترى انا احضرت دروس فلان وفلان عملك لله الان جعلت عملك لله ولغيره فاشركت اول اخلاص يقول يعني رياء الاخلاص يعني ما ينقص الاخلاص - [00:21:24](#)

يجعله يقول مثل ماذا؟ يقول مثل التسميع بان يقول مسمعا تراي انا احفظ المتون ترى يحفظ القرآن وترى افعل كذا. ترى احضر دروس فلان وترى تعلمت كذا وترى يفاهم كذا - [00:21:41](#)

اه من من سألك عن علمك علمك لله اجعله لله يقول هنا انتبه لهذي الاشياء التي قد تحبط الامل وقد تفوت عليك العلم النافع ولا تستفيد منها اذا شابه - [00:21:58](#)

هذه النية اذا شابه مثل هذه اذا افسدها افسد العمل. وذهبت بركة العلم والانسان يحاول بقدر استطاعته ان يدافع دافع الرياء ويدافع ظهور تجد بعضهم يقول والله انا كنت ترى انا حاضر عند فلان من المشايخ وحاضر عند فلان وحظرت دورة فلان وحظرت كذا وحظرت - [00:22:18](#)

كده الله انت الان احبطت عملك وانت الان ترائي امام الناس عشان يقال والله فلان ترى معروف انا اعرفه حاضر كذا وحاضر كذا وحاضر كذا فالمسألة خطيرة جدا ان العلم يكون لك ما يكون للاخرين. ايه العلم لك حتى يبارك الله لك - [00:22:39](#)

يقول هنا الشيخ وللعلماء في هذا اقوال ومواقف بينت طرفا منها في كتاب التعالبي اي نعم ويزاد عليه قال نهي العلماء عن الطبليات

ما هي الطبوليات انك تأتي على مسائل - [00:22:59](#)

يعني تدعي انك انت اللي تعرفها وتأتي عند اناس تعرفون المشاركة مشاركة في الفرائض ما تعرفونها هم انتوا ما يعرفونها. فيجي

يقول ترى المشاركة فيها خلاف وانا اذكر لك الان كذا وكذا وكذا وكذا - [00:23:17](#)

يبدأ يطبل قدامهم عشان يطبلون له يقول ما شاء الله فلان ما شاء الله يأتي على مسائل غامضة ويبدأ يسأل الناس عنها تعرفون كتاب

آآ تعال ابو بكر وابو زيد - [00:23:34](#)

لا والله ما نعرفه. قال هذا كتاب فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا يعني ترى يعرفه تراي قرأته لكن لو جاء من وجه اخر وقال يا اخوان حنا

والله مجلسنا هذا ودنا نستفيد - [00:23:49](#)

وانا اذكر اني رجعت كتاب في نقطة مهمة انا ودي بس نشترك فيها جميعا ونستفيد يختلف يعني هذا ليس من الطبوليات يعني ليس

من هذا الباب شف يقول لك اه سفيان يقول كنت اوتيت فهم القرآن - [00:24:03](#)

فلما قبلت الصرة دراهم مبلغ ليش دخل فيها ايه دخل فيها امور الدنيا يقول انا كنت اطلب العلم وافهم القرآن لما جاءني شيء افسدوا

علي يقول سلبت العلم يقول اه يقول الشيخ هنا - [00:24:24](#)

يقول هنا يقول يؤثر عن سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله ما عالجت شيئا اشد على علي من نيتي وعن عمر ابن ذر انه قال لوالده يا

ابتي ما لك اذا وعظت الناس - [00:24:57](#)

اخذهم البكاء واذا وعظهم غيرك لا يكون وقال يا بني ليست النائحة الشكلة اللائحة المستأجرة يقول اذا جاك واحد امرأة تنوح على

زوجها على ابنائها على كذا حقيقة تكلى يعني فقدتهم - [00:25:14](#)

بكاؤه حقيقي لكن لو تجيب لك وحدة مستأجرة تقول تقول لها تعالي نبيك نبيك تلوحين على هالبيت هذا. اهل البيت هذا نوح مقابل

مال اذا انت وقت انتهت وبكاؤها يعني مصطنع - [00:25:37](#)

حقيقي اه هذا مع انه مستأجرة طيب الى هنا نقف بداية مع الكتابة ثم بعدين يعني ان شاء الله نأخذ لكن الكتاب قيم جدا جدا مهم

حقيقة لمفترض ان كل انسان يقرأه ويعرف - [00:25:54](#)

اين موقع في طلب العلم وين انت موقعك في طلب العلم كتاب حقيقة مهم جدا ان شاء الله في اللقاءات القادمة يعني نأخذ مثل هذه

الفوائد الجميلة حقيقة في هذا الكتاب - [00:26:14](#)

باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:28](#)